I - درس النصوص (14 نقطة)

أ - النص :

قال أحمد زيادي في قصة بعنوان "الوجه الطـــارئ" :

أمر مضحك حقا، بعد شهرين من شفائي مما ألم بي، أدعى إلى الفحص المضاد، وأنا لم أتغيب أو أتأخر، أو أتوانى دقيقة واحدة منذ خمس عشرة سنة من العمل المتواصل والمضني، وأول غياب اضطررت إليه اضطرارا، قوبل بالشك، بل بالإدانة المغلفة بهذا الإجراء الإداري التعسفي.

ونظر إلى الساعة في معصمه، ووسع ربطة عنقه، وتلهى لحظة بالنظر إلى الحصادين الذين كانوا يجمعون حصيلة الموسم الفلاحي بحيوية ونشاط، غير مبالين بشمس يونيو المحرقة. كان ذهنه مشغولا بالتفكير في الوسيلة التي سيقنع بها الطبيب بحقيقة المرض الذي كان يعاني منه أيام رخصته المرضية، وكان أكبر عائق يحول بينه وبين إقناع الطبيب هو صحته الجيدة التي تضافرت عليها عوامل الدواء والمقويات والراحة والغذاء. ضاق صدره بالهواء الثقيل المختنق بالدخان، فخلع معطفه وفتح مصراعي النافذة، وأطل معرضا وجهه للهواء، وفجأة أحس بحشرة ترتطم بوجهه بقوة، فاستوى في مقعده، وهو يكمد موضع الارتطام محاولا التخفيف من آلامه الحادة، وشيئا فشيئا صار يحس بأن وجهه صار وجهين، فالتفت نحو جاره وسأله :

– من فضلك..هل ترى في وجهي شيئا ما ؟

نظر إليه جاره باستغراب، وهو يقول :

– ماذا أصابك ؟ إن وجهك ينتفخ !!

وانتابته حمى شديدة، وتصبب عرقا، وأغفى فتراءت له مخلوقات مطموسة الملامح وداهمه هذيان محموم، والتف حوله بعض الركاب، وسقوه دواء، فغشيته لحظة سكينة، ثم سمع صوتا يهتف به :

– نهاية الرحلة.. الحمد لله على السلامة...

وفي المستشفى أحاط به الأطباء، والممرضون، وسأله رئيسهم ؟

– ينبغي التوقف عن العمل فورا !!

فأجاب بوهن :

– كيف يا سيدي وقد انتهت الرخصة ؟!

قال وهو يتناول ورقة وقلما :

– سأكتب لك رخصة أخرى ...أنت في حاجة إلى علاج إضافي، وراحة أطول.

وفي الحافلة أحس بشيء من الاطمئنان والانتعاش، وبقدر ما كانت تبتعد العاصمة بدأ يحس بالتخلص من الوجه الطارئ.

مصدر النص: المجموعة القصصية "ولائم البحر". مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء. الطبعة الأولى /1995. ص : 85 وما بعدها.

صاحب النص :أحمد زيادي : كاتب وباحث وناقد مغربي، من أعماله القصصية : وجه في المرايا، ولائم البحر...

ب- الأسئلة:

اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا، تحلل فيه هذا النص القصصي، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، مع الاسترشاد بالمطالب التالية :

- تأطير النص ضمن تطور الأشكال النثرية الحديثة، مع وضع فرضية لقراءته (نقطتان).
- تلخيص المتن الحكائي للقصة (نقطتان).
- تحليل المكونات الفنية للنص : (النموذج العاملي، المكان، الزمان، وضعية السارد ورؤيته السردية) (6 نقط).
- تركيب نتائج التحليل، وإبراز مدى تمثيل النص للجنس الأدبي الذي ينتمي إليه (4 نقط).

II - دراسة المؤلفات (6 نقط)

جاء في رواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ على لسان سعيد مهران :

«... ولكني لن أجد إلا الخيانة. سأجد نبوية في ثياب رؤوف، أو رؤوف في ثياب نبوية أو عليش سدرة مكانهما، وستعترف لي الخيانة بأنها أسمج رذيلة فوق الأرض».

● اللص والكلاب. مكتبة مصر. بدون تاريخ. ص : 37.

انطلق من المقطع السابق، واكتب موضوعا متكاملا، تنجز فيه ما يلي :

- إبراز تجليات موضوعة "الخيانة" في الرواية.
- تحديد موقف سعيد مهران من الشخصيات المذكورة في المقطع.